الإمام عليّ
خليفة الله

www.ketab.ir

السيّد عليّ الرضويّ

سرشناسه	: رضوی، سیدعلی، ۱۳۵۶ -
عنوان و نام پدیدآور	: الامام علی خلیفةالله / السید علی الرضوی.
مشخصات نشر	: مشهد : انتشارات ولایت، ۱۳۹۴.
مشخصات ظاهری	: ۲۷۲ ص.
شابک	: ٤-٨١-٦١٧٢-٩٦٤-٩٧٨
وضعیت فهرست نویسی	: فیپا
یادداشت	: عربی.
یادداشت	: کتابنامه .
موضوع	: علی‌بن ابی‌طالب ﷺ ، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق. -- خلافت
موضوع	: علی‌بن ابی‌طالب ﷺ ، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق. -- فضایل
رده بندی کنگره	: ۱۳۹٤ ۸ الف ٦ ر / BP ۳۷/۳۵
ردهبندی دیویی	: ۲۹۷/۹۵۱
شماره کتابشناسی ملی	: ۳۹۶۳۸۸۸

ولایت

دار الولایة للنشر

اسم الكتاب: الإمام عليّ خليفة الله

المؤلف: السيّد عليّ الرضويّ

الناشر: دار الولاية للنشر

الطبعة: الأولى ١٣٩٤ش (١٤٣٦ ق)

المطبعه: موسّسة العتبة الرضويّة المقدّسة للطباعة و النشر

الكميّة: ١٠٠٠ نسخة

الشابك: ٤ - ٨١ - ٦١٧٢ - ٩٦٤ - ٩٧٨

مراكزالتوزيع: ايران - مشهد - منشورات الولاية - هاتف ٠٠٩٨٩١٥١٥٧٦٠٠٣

قم - شارع الصفاية - مجتمع الامام المهدى(عج) - الطابق الارضى - رقم ١١٦

هاتف: ٠٠٩٨٢٥٣٧٨٣٣٦٢٤

العراق - النجف الاشرف - نهاية شارع الرسول - قرب مدرسة النضال

نقال: ٠٨٨٠٢٤٥٠٢٣٠ - ارضى: ٣٣٤٠٧٢

Web-site: www.velayatpub.ir

Email: velayatpub@info.ir

www.ketab.ir

بسم اللّه الرحمن الرحيم

﴿أُدعُ إلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكمَةِ وَالـمَوعِظَةِ الـحَسَنَة﴾

يُعدّ العلم والمعرفة أفضل وأكبر النِّعم الإلهيّة المهداة لعباد اللّه الصالحين لأنّه بالعلم يُعينهم اللّه على عبوديّته وبه يخضعون له.

والعلماء الربانيّون والعرفاء الإلهيّون هم من يستضيئون بهدى الانبياء والأئمّة عليهم السلام ولا يشعرون بالتّعب أو الملل أبداً في سلوك هذا الطريق. طريق العلم والعمل، ويتجنّبون الطُرُق الأُخرى التي لا تنتهي بهم إلى نيل معارف الأئمّة عليهم السلام.

تهدف هذه المؤسّسة ـ التي تأسّست بدافع إحياء آثار هذه الثلّة المخلصة التي تحملت على عاتقها مهمّة الدفاع عن المعارف الوحيانيّة والعلوم الإلهيّة الأصيلة ـ إلى نشر هذا الفكر عبر الوسائل العصريّة المتاحة ومن اللّه التوفيق.

www.ketab.ir

عالم آل محمّد
مؤسسة عالم آل محمد (عليهم السلام) للمعارف
Info@alemalemohammad.com

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

الحمد للّه ربّ العالمين وصلّى اللّه وسلّم على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطيّبين الطّاهرين، سيّما بقيّة اللّه في الأرضين الكهف الحصين الحجّة بن الحسن فداه أرواح العالمين.

إنّ موضوع الخلافة موضوع ذو شُعَب، لا يتأطّر في كرسيٍّ نالَ منه الطامحون والطامعون. إنّه يعني فيما يعني كلّ السمات السامية السامقة، وكلّ معاني الحق الأبهج الأوهج.

والسرّ في ذلك أن معنى (الخلافة) يتّسع باتساع المعنى المضاف إليه. فخليفة الطبيب يعود إلى مفهوم علم الطب فتكون الخلافة في طبّه، وخليفة النجّار في النجارة، و الفلّاح في الفلاحة..

وبناءاً على هذا، فما معنى خليفة رسول اللّه؟ إنّ معناه خلافته في كلّ أمور الرسالة وشؤونها وقضاياها ـ من التذكير باللّه تعالى وآلائه والتعليم والتزكية والرئاسة وإقامة الحدود و القيادة الإلهيّة ـ إلّا ما خرج بالدليل كالنبوّة. وخليفة رسول اللّه هو خليفة اللّه، وبذلك تتسع معنى الخلافة باتساع ولاية اللّه إلّا ما استثني.

www.ketab.ir

فلأنّه خليفته، فله الأمر والنهي، كما أنّ للّه الأمر والنهي، وله الطاعة المطلقة كما أنّ للّه الطاعة المطلقة. ولأجل ذلك، لا تصلح الخلافة أبداً إلّا لمن أصلحه اللّه لها، ولا تليق إلّا بمن جعل اللّه فيه الأهليّة لذلك.

وإنّنا لو تحرّينا أمر الخلافة، فيمن كان أحق وأولى بها، فلا محيص عن النظر في الأدلّة العقليّة والنقليّة. أمّا النقليّة فقد أُشبعت لطالبها وُكفينا أيرادها. وأمّا العقليّة والمتمثّلة في النظر في السمات والصفات والكمالات الخَلقيّة والخُلقيّة فذلك ما نرنوا إليه من هذه الأوراق، فمَن ذا بلغ من مراتب العلم أعلاها، ومن منازل العصمة أسناها، وحيث استقرّت تلك الأوصاف والكمالات، استقرّت الخلافة معها.

وبيد أنّ الإطناب في هذا المضمار أمر تطول مدّته ويعمق غوره، لذاك فإنّنا نكتفي بأهمّ الأمور، وباختصار غير مخلّ، إن شاء اللّه.

ثم إنّ خليفة رسول اللّه ﷺ يعني تشخّص الفضائل بأسرها، ويعني المثُل العليا جميعاً، و القيم و المبادئ الحقّة قاطبة.

وهو عندنا الإمام المرتضى عليه السلام، الذي ذلّت له حاميات الوطيس وسوح النزال ومحتدم الوغى[1].

---

١. قال الإمام عليّ عليه السلام في كتاب له: واللّه لو تظاهرت العرب على قتالي لما ولّيت عنها ولو أمكنت الفرص من رقابها لسارعت إليها. بحارالأنوار ٣٣: ٤٧٤.

www.ketab.ir

إنّه أبو الحسنين، الوتر في العلم، الأوّل في العمل، الأشدّ في الجهاد، الأقضى في الحكم، الأشفق على الرعية[1].

إنّه حيدرة، الذي طحن جماجم الشرك وعساكر الكفر، وذراهم

---

١. وفي هذا المضمار قال حُريث: كان عليه السلام غيث لمن رغب وغياث لمن ذهب مآل الآمل وثمال الأرامل يتعطف على رعيته ويتصرف على مشيته ويكفه بحجته ويكفيه بمهجته ونظر علي عليه السلام إلى امرأة على كتفها قربة ماء فأخذ منها القربة فحملها إلى موضعها، وسألها عن حالها، فقالت: بعث عليّ بن أبي طالب صاحبي إلى بعض الثغور فقتل وترك عليَّ صبياناً يتامى وليس عندي شيء فقد ألجأتني الضرورة إلى خدمة الناس. فانصرف عليه السلام وبات ليلته قلقاً. فلمّا أصبح حمل زنبيلاً فيه طعام فقال بعضهم: أعطني أحمله عنك، فقال: مَن يحمل وزري عنّي يوم القيامة؟ فأتى وقرع الباب فقالت: من هذا؟ قال: أنا ذلك العبد الذي حمل معك القربة فافتحي فإنّ معي شيئاً للصبيان. فقالت: رضي اللّه عنك وحكم بيني وبين عليّ بن أبي طالب. فدخل وقال: إنّي أحببت اكتساب الثواب فاختاري بين أن تعجنين وتخبزين وبين أن تعلّلين الصبيان لأخبز أنا. فقالت: أنا بالخبز أبصر وعليه أقدر ولكن شأنك والصبيان فعلّلهم حتى أفرغ من الخبز. قال: فعَمَدَت إلى الدقيق فعجنته وعمد علي عليه السلام إلى اللّحم فطبخه وجعل يلقم الصبيان من اللّحم والتمر وغيره فكلّما ناول الصبيان من ذلك شيئاً قال له: يا بني اجعل علي بن أبي طالب في حلّ ممّا أمر في أمرك. فلما اختمر العجين قالت: يا عبد اللّه اسجر التنور فبادرَ لسجره فلما أشعله ولفح في وجهه جعل يقول: ذق يا علي، هذا جزاء من ضيّع الأرامل واليتامى. فرأته امرأة تعرفه فقالت: ويحكِ هذا أميرالمؤمنين! قال فبادرت المرأة وهي تقول: واحيائي منك يا أميرالمؤمنين. فقال: بل واحيائي منك يا أمة اللّه فيما قصرت في أمرك. بحارالأنوار ٤١: ٥١.

www.ketab.ir

ذرو الريح الهشيم و داس على صماخ الكفر حتى خمد لهيبه.

إنّه صاحب الهجرتين، ووارث المشعرين وأبو السبطين الحسن والحسين عليهما السلام .

إنّه الكرّار، الذي نزلت فيه أروع المناقب، وأجمل الفضائل، ونادى فيه المنادي بين السماء والأرض: «**لافتى إلّا عليّ، ولاسيف إلّا ذو الفقار**».

إنّه علي، الذي اشتق اللّه من اسمِه اسمَه.

إنّه يعسوب الدين وإمام المتقين، ذاك مولاي أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه أبد الآبدين ودهر الداهرين.

و لسنا بصدد الإلمام بما انشعب من أغصان تلك السجايا والمفاخر، وإلّا طال السُرى وما بلغنا معشار عُشر المسير.

وهذا هو رسول اللّه صلى الله عليه وآله ليس يصدح بفضله فحسب، بل يعلن أمام الأشهاد أنّ قراءة فضله فضيلة، وسماع فضله فضيلة، وتدوين فضله فضيلة وإحياء أمره فضيلة، فهو محور الفضائل وقطبها وأصلها ومعدنها ومأواها ومنتهاها.

عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : إن اللّه تعالى جعل لأخي علي بن أبي طالب عليه السلام فضائل لا تحصى كثرة، فمن قرأ فضيلة مِن فضائله مقرّاً بها غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر. ومَن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة

www.ketab.ir

يستغفرون له ما بقي لتلك الكتابة رسم. ومَن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر اللّه له الذنوب التي اكتسبها بالسمع. ومن نظر إلى كتابة من فضائله غفر اللّه له الذنوب التي اكتسبها بالنظر.

ثم قال ﷺ: النظر إلى علي بن أبي طالب ﷺ عبادة، ولا يقبل اللّه إيمان عبد إلّا بولايته والبراءة من أعدائه[1].

وعن أبي ذر الغفاري (رضي اللّه عنه) قال: بينما ذات يوم من الأيام بين يدي رسول اللّه ﷺ إذ قام و ركع و سجد شكراً للّه تعالى ثمّ قال:

يا جندب، من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، و إلى نوح في فهمه، وإلى إبراهيم في خُلّته، وإلى موسى في مناجاته، وإلى عيسى في سياحته، وإلى أيّوب في صبره وبلائه، فلينظر إلى هذا الرجل المقابل (المقبل؛ خ ل) الذي هو كالشمس والقمر الساري والكوكب الدريّ، أشجع الناس قلباً، وأسخى الناس كفّاً، فعلى مبغضه لعنة اللّه والملائكة والناس أجمعين.

قال فالتفت الناس ينظرون مَن هذا المقبل فإذا هو علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام[2].

ثمّ إنّ ما يقرّ به كلّ لبّ أنّ من كان أصلح للخلافة، لا يجوز أن يتدانى لمن هو دون مرتبته. فإنّ من السخافة أن يكون الأفضل مفضولاً على المفضول بل لا معنىً له، لأنّه لو كان الخليفة لكي

---

١. بحارالأنوار ٢٦: ٢٢٩ ح١٠، كشف الغمة ١: ١١٢ باختلاف يسير.

٢. بحارالأنوار ٣٩: ٣٨ ح٩.

www.ketab.ir

يهدي، فما معنى أن يُهدى بمن هو مهديٌّ به؟ وقد قال اللّه عزّ ذكره:

﴿أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[١].

وقال سبحانه:

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾[٢].

إذن، ما دلّ على أفضليّة الإمام في الصفات دلّ بالإلتزام على أولويّته بالخلافة، ولذا نرى أنّ الرسول الأكرم وأهل بيته عليهم السلام قد أكدوا تأكيداً شديداً على تناقل فضائل الإمام علي عليه السلام إذ الأفضل هو الأكفأ لتحمّل أعباء الخلافة وهو الذي سيختاره اللّه تعالى لها، إذ اللّه حكيم ولا يفعل إلّا الفعل الحكيم. و هذا البرهان لا يقلّ أهمّيّة لأولي النُهى عن الأدلّة السمعيّة الواردة في أنّه الخليفة المعيّن المنصوب والمنصوص عليه.

وضيح ذلك: إنّ اللّه جعل لولاة أمره سمات يمتازون بها كي يُعرفوا ويستدلّ عليهم، وأنا أسأل وأتحدّى أن يؤتى بمثل الإمام عليّ عليه السلام غير أخيه رسول الله صلى الله عليه وآله، فلقد علم مَن علم أنّ الدّهر عقم بمثله، فهل

---

١. يونس: ٣٥.

٢. الزمر: ٩.

www.ketab.ir

ماثله أحد في حلّه للمعضلات المعجزة؟! و تحدّيه البرايا بقوله «سلوني»، وفصله للخطاب، وفي قلعه باب الحصن بخيبر، وانبهار المسلمين واليهود بذلك، وفي مواقفه الشامخة في لهوات الحروب والتي أضحت محوراً تنتفل به الشعراء ويتنافس في إخطارها الأدباء ومضرب الأمثال لفرسان الهيجاء، ومن مثله في شدّة تنمّره في ذات اللّه، وفي عباداته و مناجاته وضراعاته التي شهدت وتشهد على شدّة معرفته و نهاية خضوعه للّه تعالى[1].

---

١. لاحظ ما روي في بحار الأنوار ٤١: ١١.

عن مغيرة عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير قال كنا جلوساً في مجلس في مسجد رسول اللّه ﷺ فتذاكرنا أعمال أهل بدر وبيعة الرضوان فقال أبوالدرداء: يا قوم ألا أخبركم بأقلّ القوم مالاً وأكثرهم ورعاً وأشدّهم اجتهاداً في العبادة؟ قالوا: من. قال: أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. قال: فو اللّه إن كان في جماعة أهل المجلس إلّا معرض عنه بوجهه ثمّ انتدب له رجل من الأنصار فقال له: يا عويمر لقد تكلّمت بكلمة ما وافقك عليها أحد منذ أتيت بها. فقال أبو الدرداء: يا قوم إنّي قائل ما رأيت وليقل كلّ قوم منكم ما رأوا، شهدت عليّ بن أبي طالب بشويحطات النجار وقد اعتزل عن مواليه واختفى ممّن يليه واستتر بمغيلات النخل فافتقدته وبَعُدَ عَلَيَّ مكانه فقلت لحق بمنزله، فإذا أنا بصوت حزين ونغمة شجي وهو يقول: إلهي كم من موبقة حلمت عن مقابلتها بنقمتك وكم من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك إلهي إن طال في عصيانك عمري

www.ketab.ir

ومن هنا صار كما قال رسول اللّه ﷺ: «حبّ عليٍّ إيمان»، إذ أنّ

وعظم في الصحف ذنبي فما أنا مؤمِّل غير غفرانك ولا أنا براج غير رضوانك. فشغلني الصوت واقتفيت الأثر فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام بعينه فاستترت له وأخملت الحركة فركع ركعات في جوف الليل الغابر ثمّ فرغ إلى الدعاء والبكاء والبث والشكوى فكان ممّا به اللّه ناجاه أن قال إلهي أفكر في عفوك فتهون علي خطيئتي ثمّ أذكر العظيم من أخذك فتعظم عليّ بليتي ثمّ قال آه إن أنا قرأت في الصحف سيئة أنا ناسيها وأنت محصيها فتقول خذوه فيا له من مأخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته يرحمه الملأ إذا أذن فيه بالنداء ثمّ قال: آه من نار تنضج الأكباد والكلى، آه من نار نزاعة للشوى، آه من غمرة من ملهبات لظى. قال: ثمّ أنعم في البكاء فلم أسمع له حسّاً ولا حركة. فقلت: غلب عليه النوم لطول السهر أوقظه لصلاة الفجر. قال أبو الدرداء: فأتيته فإذا هو كالخشبة الملقاة فحرّكته فلم يتحرّك و زويته فلم ينزو فقلت «إنّا لله وإنّا إليه راجعون» مات واللّه علي بن أبي طالب. قال فأتيت منزله مبادراً أنعاه إليهم فقالت فاطمة عليها السلام: يا أبا الدرداء ما كان من شأنه ومن قصته فأخبرتها الخبر فقالت: هي واللّه يا أبا الدرداء الغشية التي تأخذه من خشية اللّه ثمّ أتوه بماء فنضحوه على وجهه فأفاق ونظر إليّ وأنا أبكي فقال: ممّا بكاؤك يا أبا الدرداء. فقلت: ممّا أراه تنزله بنفسك. فقال: يا أبا الدرداء فكيف ولو رأيتني ودعي بي إلى الحساب وأيقن أهل الجرائم بالعذاب واحتوشتني ملائكة غلاظ وزبانية فظاظ فوقفت بين يدي الملك الجبار قد أسلمني الأحبّاء ورحمني أهل الدنيا لكنت أشد رحمة لي بين يدي من لا تخفى عليه خافية. فقال أبو الدرداء: فو اللّه ما رأيت ذلك لأحد من أصحاب رسول اللّه ﷺ.

www.ketab.ir

حبّه عليه السلام يعني حبّ مواقفه وصفاته وتبتلاته وشؤونه، والإذعان بها جميعاً.

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

اللّهمّ إنّك أمرتني بحبّ علي فأحبّ من يحبّه وأبغض من أبغضه[1].

وعن ابن عباس قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله:

رأيتُ فيما يرى النائم عمّي حمزة بن عبد المطلب وأخي جعفر بن أبي طالب، وبين أيديهما طبق من نبق، فأكلا ساعة فتحوّل العنب لهما رطباً، فأكلا ساعة. فدنوتُ منهما وقلت: بأبي أنتما أيّ الأعمال وجدتما أفضل؟

قالا: فديناك بالآباء والأمّهات، وجدنا أفضل الأعمال: الصلاة عليك وسقي الماء وحبّ علي بن أبي طالب عليه السلام[2].

وقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

... فبعثني رسولاً ونبيّاً ودليلاً، وأوحى إليّ أن أتّخذ عليّاً أخاً ووليّاً ووصيّاً وخليفة في أمّتي بعدي، ألا وإنّه وليّ كلّ مؤمن بعدي، مَن والاه والاه اللّه، ومن عاداه عاداه اللّه، ومن أحبّه أحبّه اللّه، ومن أبغضه أبغضه اللّه، لا يحبّه إلّا مؤمن، ولا يبغضه إلّا كافر...[3].

عن الصّادق عليه السلام أنّه قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

إنّ حبّ عليٍّ قُذِفَ في قلوب المؤمنين، فلا يحبّه إلّا مؤمن ولا يبغضه

---

١. موسوعة الإمام علي ١١: ١٩٣.

٢. بحارالأنوار ٢٢: ٢٨٣.

٣. بحارالأنوار ٢٥: ٣١١.

www.ketab.ir

إلّا منافق. وإنّ حبّ الحسن والحسين قُذف في قلوب المؤمنين والمنافقين والكافرين فلا ترى لهم ذاماً[١].

وقال النبيّ ﷺ لعليّ عليه السلام:

أرضيتني رضي اللّه عنك. يا عليُّ، أنت هادي أمّتي. ألا إنّ السعيد كلّ السعيد من أحبّك وأخذ بطريقتك. ألا إنّ الشقي كلّ الشقي من خالفك ورغب عن طريقك إلى يوم القيامة[٢].

وقال رسول اللّه ﷺ في خيبر:

لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ اللّه ورسوله ويحبّه اللّه ورسوله كرّاراً غير فرّار لا يرجع حتى يفتح اللّه على يديه ثمّ أعطاها اياه ـ أي إلى عليّ عليه السلام ـ[٣].

وقال رسول اللّه ﷺ ـ في حديث الإسراء ـ:

... ثمّ قال لي الجليل جلّ جلاله: يا محمّد، من تحبّ من خلقي؟ قلت: أحبّ الذي تحبّه أنت يا ربي.

فقال لي جلّ جلاله: فَأَحِبَّ عليّاً فإني أحبّه وأَحِبَّ من يُحِبُّه وأحِبَّ من أَحَبَّ من يحبّه. فخررت للّه ساجداً مسبّحاً شاكراً لربّي تبارك وتعالى. فقال لي: يا محمّد، عليٌّ وليي وخيرتي بعدك من خلقي. اخترته لك أخاً ووصيّاً ووزيراً وصفيّاً وخليفة وناصراً لك على أعدائي.

---

١. بحارالأنوار ٤٣: ٢٨١.

٢. بحارالأنوار ٣٩: ٣٨.

٣. بحارالأنوار ٣٦: ٣٢.

www.ketab.ir

يا محمّد وعزّتي و جلالي لا يناوي عليّاً جبار إلّا قصمته، ولا يقاتل علياً عدوّ من أعدائي إلّا هزمته وأبدته. يا محمّد إنّي اطّلعت على قلوب عبادي فوجدت عليّاً أنصح خلقي لك وأطوعهم لك، فاتخذه أخاً وخليفة ووصيّاً وزوجة ابنتك، فإنّي سأهب لهما غلامين طيّبين طاهرين تقيّين نقيّين. فبي حلفت وعلى نفسي حتمت أنّه لا يتولينّ عليّاً وزوجته وذريّتهما أحد من خلقي إلّا رفعت لواءه إلى قائمة عرشي وجنّتي وبحبوحة كرامتي وسقيته من حظيرة قدسي ولا يعاديهم أحد أو يعدل عن ولايتهم يا محمّد، إلّا سلبته ودّي وباعدته من قربي وضاعفت عليهم عذابي ولعنتي.

يا محمّد إنّك رسولي إلى جميع خلقي وإنّ عليّاً وليّي وأميرالمؤمنين. وعلى ذلك أخذت ميثاق ملائكتي وأنبيائي وجميع خلقي وهم أرواح من قبل أن أخلق خلقاً في سمائي وأرضي، محبّةً منّي لك يا محمّد ولعليٍّ ولولدكما ولمن أحبّكما وكان من شيعتكما ولذلك خلقته من طينتكما.

فقلت: إلهي وسيدي فاجمع الأمّة فأبى عليّ وقال: يا محمّد إنّه المبتلى والمبتلى به وإنّي جعلتكم محنة لخلقي أمتحن بكم جميع عبادي وخلقي في سمائي وأرضي وما فيهن لأكمل الثواب[1].

وقال رسول اللّه ﷺ في حديث الطائر المشوي:

---

١. بحارالأنوار ١٨: ٣٩٧.

www.ketab.ir

اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك و إليّ، فجاء عليٌّ فأكل معه[١].

وهذا كلّه في الغاية والمآل، أي أنّ للإمام تلك المقامات العليا التي دونها سائر المقامات، ولكن السؤال: بأيّ صفات وصل الإمام إلى تلك المراتب؟ وبماذا صار وليّ كل مؤمن ومؤمنة؟ وعِدلَ القرآن؟ ويعسوب الدين؟ وإمام الأتقياء؟ والنبأ العظيم؟ دعنا نسبر بعض الأغوار في الفصل الأوّل والله المستعان.

علي الرضوي

مشهد المقدّسة

رجب المرجّب ١٤٢٨

www.ketab.ir

١. بحارالأنوار ٤٠: ٦٩.